

*Dirassat & Abhath*

The Arabic Journal of Human  
and Social Sciences



مجلة دراسات وأبحاث

المجلة العربية في العلوم الإنسانية  
والاجتماعية

*EISSN: 2253-0363*

*ISSN : 1112-9751*

تغير المناخ وحقوق المرأة

## Climate change and the rights of women

Zakia Belhoul      زكية بلهول

كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة باتنة -1-

Faculté de Droit et Sciences Politiques, Université Batna 1

.rawiamimi@hotmail.fr

تاريخ القبول : 2018-09-03

تاريخ الاستلام : 2018-07-24

## ملخص:

تغير المناخ له تداعيات عميقة على العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين، وعلى التمتع الفعلي بحقوق الإنسان. فالنساء لا يمكنهن التمتع بحقوقهم الإنسانية كاملة خاصة اللواتي أوضاعهن هشّة \_سواء اقتصاديا أو سياسيا أو اجتماعيا أو بيئيا\_ في ظل مناخ متغير، لأن تغير المناخ يعد عائقا أمام التمكين الحقوقي للمرأة، لذا يجب تمكين المرأة للتمتع بحقوقها كاملة في ظل مناخ متغير بإحقاق العدالة والمساواة بين الجنسين في التصدي لتغير المناخ عن طريق العدالة المناخية.

كلمات مفتاحية: تغير المناخ، المرأة، حقوق، العدالة، تمكين.

## Abstract:

Climate change has profound implications on social justice and gender equality, and for the effective enjoyment of human rights. Women are unable to enjoy their full human rights, especially those whose situation is fragile -economically, politically, socially or environmentally- in a changing climate, because climate change is an obstacle to Women's empowerment. Women must be empowered to enjoy their full rights in a changing climate through equity and gender equality in addressing climate

تغير المناخ السريع أو البطيء، وهذا بسبب: اعتمادهم على الموارد الطبيعية في كسب رزقهم، افتقارهم للممتلكات والأموال، إقامتهم في المناطق المهمشة الفقيرة، نقص تعلمهم، وعدم معرفتهم ببيئتهم مثل المزارعين الفقراء،<sup>(iv)</sup> فبسبب الفقر، كثيرا ما تكون هناك فئات في وضع أضعف فيما يتصل بقدرتها على استباق التغير البيئي والاستجابة له.<sup>(v)</sup>

إن حالة الضعف أو الهشاشة لا تتوقف على العوامل الجغرافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية فحسب، بل قد تنجم كذلك عن ظروف سياسية، فنظرا لقدرتها المحدودة في غالب الأحيان على المشاركة في الحياة السياسية فإنها كثيرا ما تتجاهلها السلطات عند وضع تدابير الإغاثة وتقديمها، أو فيما يتصل بالتخطيط

## مقدمة:

أصبح تغير المناخ في القرن الواحد والعشرون حقيقة واقعية في السياسات الدولية، لأنه أثر على حياة الملايين من الأشخاص الذين اجبروا على ترك منازلهم، وهناك من هو مهدد بالنزوح في المستقبل القريب كذلك طالبي اللجوء<sup>(i)</sup> لأماكن أكثر أمنا، وهناك من هو عالق في مكانه وحياته مهددة بالخطر ولا يمكنه الهروب لمكان أكثر أمنا.<sup>(ii)</sup>

وسيؤثر تغير المناخ في جميع الفئات السكانية، غير أن هذه الآثار قد تختلف اختلافا كبيرا من فئة إلى أخرى، وذلك يتوقف على الأماكن التي يعيش فيها الناس وعلى الطريقة التي يعيشون بها وعلى سنهم وجنسهم.<sup>(iii)</sup> فالفئات الضعيفة تتسم بقدرات محدودة للتكيف مع

نحاول معرفة كيف يمكن المرأة من حقوقها في ظل مناخ متغير.

## 2. إطار مفاهيمي لتغير المناخ

تطورت الحماية الاتفاقية للمناخ في إطار القانون الدولي للبيئة ابتداءً من مؤتمر استوكهولم سنة 1972م<sup>(ix)</sup>، الذي يعد من أول وابرز اللقاءات الدولية التي ساهمت في تطوير قواعد القانون الدولي للبيئة. حيث تناول المؤتمر مبادئ وتوصيات كان لها الأثر الأكبر في لفت الانتباه لحماية النظام المناخي، حيث تمخض عنه إعلان استوكهولم الذي نص المبدأ الأول منه على "حق الإنسان في بيئة صحية تسمح له بالعيش في كرامة ورفاهية"، وصدر عنه عدة توصيات أهمها حماية البيئة عموماً والمناخ بالأخص<sup>(x)</sup>.

الملاحظ أن إعلان استوكهولم يدعو إلى حماية حقوق الإنسان وصون كرامة الفرد عن طريق إقرار حقه في بيئة سليمة، أي بيئة جيدة مناسبة لحياة الفرد تضمن كرامته وخالية من المشاكل البيئية المحركة والدافعة للزواج<sup>(xi)</sup>.

واستمر المجتمع الدولي في تطوير مبادئ وسياسات ومعايير حماية البيئة الدولية، وتوالت بعد ذلك الإعلانات والاتفاقيات منها ما يلفت الانتباه لحماية المناخ، كاتفاقية التلوث بعيد المدى للهواء عبر الحدود سنة 1972م فهي الاتفاقية الدولية الأولى التي مهدت لحماية المناخ<sup>(xii)</sup>.

## 1.2. تعريف تغير المناخ

تعد اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ لعام 1992م المرجع القانوني الأول لكل ما يتعلق بحماية المناخ على الصعيد الدولي، كما تعد إطاراً دولياً مشتركاً للتصدي لأسباب ونتائج تغير المناخ، وقد خصصت المادة الأولى منها للتعريفات الخاصة بهذا الشأن. ولكن لم

الطويل الأجل من أجل التعامل مع الهجرة الناجمة عن تغير المناخ<sup>(vi)</sup>.

لهذا تعطي معايير حقوق الإنسان مكانة خاصة للحق في عدم التمييز<sup>(vii)</sup> في حماية الفئات الأكثر ضعفاً، حيث يمثل عدم التمييز مع المساواة والحماية المتساوية التي يكفلها القانون دون أي تمييز مبدأً أساسياً وعماماً يتعلق بحماية حقوق الإنسان، كما أن هناك معاهدات خاصة بكل فئة على حدة تحمي حقوقها الخاصة بها (مثل اتفاقية حقوق الطفل، اتفاقية حقوق المرأة، اتفاقية حقوق الشعوب الأصلية)<sup>(viii)</sup>.

ولكن رغم كل هذا نجد النساء معرضات للتمييز وحتى في ظل مناخ متغير خاصة النساء الضعيفات لهذا نهدف في دراستنا هذه إلى معرفة مدى تأثير تغير المناخ على المساواة بين الجنسين وحقوقها التي تمس أكثر بسبب آثار تغير المناخ، كما نهدف إلى معرفة كيفية تمكين النساء من حقوقهن كاملة في ظل مناخ متغير. وعلى ضوء هذا المدخل نطرح الإشكالية التالية: إن تغير المناخ وعدم المساواة والنساء موضوع مهم جداً، فهل يمكن أن يكون لآثار تغير المناخ تأثيراً فعلياً على المساواة والعدالة بين الجنسين، وهل يؤثر فعلاً على تمتع المرأة بحقوقها داخل المجتمع بقدر أكبر من الرجل؟

للتعمق في هذه الإشكالية والإجابة عليها سنعتمد على المنهج التحليلي الوصفي من أجل تحليل المفاهيم والمعارف المتداولة في هذا البحث وتفكيكها إلى أجزاء ثم إعادة تركيبها وربطها وفق بناء منطقي سليم مع استعمال الوصف أحياناً.

لذا سنركب المفاهيم وبنينا بناء منطقياً يظهر في خطة ثنائية توضح وتبين لنا: مفهوم تغير المناخ وأثاره الإنسانية، أثاره على حقوق المرأة التي تتمتع بها وكيف يخلق التمييز بينها وبين الرجل في التمتع بالحقوق، وأخيراً

لوحظت زيادة ملموسة في نشاط الأعاصير المدارية بشمال الأطلسي وهو يؤثر على منطقة البحر الكاريبي وأمريكا الوسطى.<sup>(xvii)</sup>

فمنذ أن أصبح تغير المناخ ينطوي على التلوث العابر للحدود فإنه قضية عالمية، وتأثير تغير المناخ مزدوج ومختلف بالنسبة للدول، فالدول المصنعة المتطورة المنتجة للغازات الدفينة عادة ما تكون الأقل تضررا من الكوارث وتغير المناخ، أما الدول الأقل إنتاجا للغازات الدفينة تكون هي الأكثر تضررا من تغير المناخ، خاصة الدول الفقيرة والجزرية، أي التوزيع غير العادل لأعباء تغير المناخ.<sup>(xviii)</sup>

## 2.2. آثار تغير المناخ الإنسانية

التأثير البشري على النظام المناخي واضح، ومع ذلك فإن تحديد ما إذا كان هذا التأثير يشكل "تدخلا خطيرا" من الإنسان" حسب تعبير المادة الثانية من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ هو أمر ينطوي على تقييم للمخاطر وأحكام قيميّة على حد سواء، عبر السياقات ومن خلال الزمن، بحيث يوفر أساساً لإصدار أحكام بشأن مستوى تغير المناخ الذي تصبح عنده المخاطر خطرة.

فالمخاطر الرئيسية هي آثار من المحتمل أن تكون شديدة وتعتبر نتيجة لارتفاع الخطر، أو نتيجة لارتفاع هشاشة أوضاع المجتمعات والنظم المعرضة أو لكلا السببين، وقد استند تحديد المخاطر الرئيسية إلى تقديرات الخبراء باستخدام المعايير المحددة التالية: ضخامة حجم الآثار، احتمال حدوثها الكبير، أو كونها لا رجعة فيها؛ أو توقيت الآثار؛ أو الهشاشة والتعرض الثابتان اللذان يساهمان في المخاطر؛ أو محدودية

تعرف المناخ بل عرفت تغير المناخ في الفقرة الثانية (من المادة الأولى) بأنه "تغيرا في المناخ يعزى بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري الذي يفضي إلى تغير في تكوين الغلاف الجوي العالمي، والذي يمكن ملاحظته بالإضافة إلى تقلب المناخ الطبيعي على مدى فترات زمنية متماثلة"<sup>(xiii)</sup>، في تميز بين التغير الطبيعي والتغير بسبب عوامل بشرية<sup>(xiv)</sup>.

ويعرف تغير المناخ حسب الهيئة الدولية الحكومية المعنية بتغير المناخ بأنه "تغير في حالة المناخ يمكن تحديده من خلال تغيرات وسطه و/أو تقلب خصائصه، ويستمر لفترة طويلة، عادة ما تكون عقودا أو فترات أطول" ويشير إلى "أي تغير في المناخ يحدث على مر الزمن سواء نتج عن تقلب طبيعي أم عن نشاط بشري"<sup>(xv)</sup>.

تشمل التغيرات الملاحظة والمتوقعة الرئيسية في أنماط الطقس المتصلة بتغير المناخ ما يلي:

- تضائل المساحات المغطاة بالثلوج وتقلص الجليد البحري وذوبانه؛
- ارتفاع مستوى البحر ودرجات حرارة المياه؛
- اشتداد الأعاصير المدارية (التيفون والإعصار...)<sup>(xvi)</sup>

• زيادة وتيرة موجات الحرارة الشديدة، يرجع تجاوز المتوسط الشهري لدرجات الحرارة المستوى القياسي إلى تغير المناخ مع نسبة احتمال تصل إلى 80%.

- تزايد معدل هطول المطر بشدة سواء في الوتيرة أو الكثافة في عديد من المناطق، وندرة المياه.
- لوحظ اتجاه قوي نحو الجفاف في مناطق معرضة بالفعل للجفاف مثل البحر المتوسط.

بالنظر إلى محدودية قدرتها على التأقلم، وبالمقابل هذه المخاطر هي التي تدفع التشرذ والهجرة لمناطق أكثر أمنا.

(xx)

### 3.2. حقوق الإنسان التي تتأثر تغير المناخ

حسب *Jane McAdam* تتأثر بعض حقوق الإنسان

بفعل آثار تغير المناخ حسب ما يوضحه الجدول الآتي:

(xxi)

الآثار الناتجة عن تغير المناخ	الحقوق التي تتأثر مباشرة بآثاره
الأحداث الجوية المتطرفة	الحق في الحياة
غياب الأمن الغذائي وخطر الجوع	الحق في الغذاء والحق في التحرر من الجوع
زيادة الإجهاد المائي	الحق في الماء الصحي
إجهاد الوضع الصحي	الحق في الصحة
ارتفاع مستوى المياه والفيضانات	الحق في السكن اللائق

ويرى Benoit Mayer أن الحقوق التي تتأثر

بمخاطر تغير المناخ هي:

- حقوق الجيل الأول: الحق في الحياة، التحرر

من المعاملة اللا إنسانية والمهينة...

إمكانية الحد من المخاطر من خلال التكيف أو التخفيف، وهي: (xix)

■ مخاطرة الوفاة أو الإصابة أو اعتلال الصحة أو تعطل سبل العيش في المناطق الساحلية المنخفضة والدول النامية الجزرية الصغيرة والجزر الصغيرة الأخرى نتيجة لقوة العواصف، والفيضانات الساحلي، وارتفاع مستوى سطح البحر.

■ مخاطر اعتلال الصحة الشديد وتعطل سبل العيش بالنسبة لأعداد كبيرة من السكان الحضريين نتيجة للفيضانات الداخلي في بعض الأقاليم.

■ المخاطر النظمية نتيجة لطواهر الطقس المتطرفة التي تفضي إلى انهيار شبكات البنية الأساسية والخدمات البالغة الأهمية من قبيل الكهرباء، والإمداد بالمياه، والخدمات الصحية، وخدمات الطوارئ.

■ مخاطرة الوفاة والاعتلال أثناء فترات الحرارة المتطرفة، لاسيما بالنسبة للسكان الحضريين القابلين للتأثر وللسكان الذين يعملون خارج المباني في المناطق الحضرية و/أو الريفية.

■ مخاطرة انعدام الأمن الغذائي وانهيار النظم الغذائية المرتبطتين بالاحترار والجفاف والفيضانات وتقلبية الهطول وظواهره المتطرفة، لاسيما بالنسبة للسكان الأفقر في البيئات الحضرية والريفية.

■ مخاطرة فقدان سبل العيش الريفية والدخل الريفي نتيجة لعدم كفاية الحصول على مياه الشرب والري وانخفاض الإنتاجية الزراعية، لاسيما بالنسبة للمزارعين والرعاة ذوي المال الهزيل في المناطق شبه الجافة.

■ مخاطرة حدوث خسارة في النظم الإيكولوجية المائية البرية والداخلية، والتنوع الأحيائي، ومنافع النظم الإيكولوجية ووظائفها وخدماتها التي توفرها لسبل العيش.

وتشكل هذه المخاطر تحديات كثيرة وخاصة بالنسبة للبلدان الأقل نمواً وللمجتمعات ذات الأوضاع الهشة،

من وكالات الأمم المتحدة وعشرات المنظمات الأخرى، وحدد التقرير المشردين والصراعات والمخاطر الأمنية فضلا عن ضعف حقوق الشعوب الأصلية، النساء والأطفال بوصفها قضايا مهمة.

وتعتبر هذه الدراسة حول العلاقة بين تغير المناخ وحقوق الإنسان أول دراسة تحليلية مفصلة وشاملة لهذه العلاقة في نظام الأمم المتحدة، حيث جاءت بطلب من مجلس حقوق الإنسان في القرار رقم 7/23، وهذه الدراسة دخلت مشكلتة تغير المناخ في مجال حقوق الإنسان داخل الأمم المتحدة، وتم التوصل إلى أن تغير المناخ له آثار مباشرة وغير مباشرة على التمتع بحقوق الإنسان فعليا، كما أشارت إلى أن الحق في بيئة صحية لم يعترف به صراحة في قانون حقوق الإنسان رغم أهميته في هذا المشكلتة.<sup>(xxiv)</sup>

أصبح هذا التقرير يشكل نقطة انطلاق لباقي الدراسات في هذا المجال، حيث تم تأكيد وجود علاقة بين تغير المناخ وحقوق الإنسان وتم تجاوزها، وقد شجعت هذه الأعمال خبراء مستقلين في مجال حقوق الإنسان بالقيام بدراسات حول تغير المناخ وعلاقته ببعض حقوق الإنسان، مثل الحق في الغذاء وتغير المناخ، الحق في الماء والصرف الصحي وتغير المناخ، الحق في السكن وتغير المناخ، والحق في الصحة وتغير المناخ... الخ.<sup>(xxv)</sup>

فحقوق الإنسان يمكن استعمالها في التصدي لتغير المناخ وتحقق التنمية المستدامة كحق من حقوق الإنسان، لأن قضية تغير المناخ قضية حقوق إنسان أولا، قضية بيئية، قضية عدالة وتمس أجيال المستقبل، وهذا ما أكده مجلس حقوق الإنسان في قراراته (خاصة القرار رقم 4/10)،<sup>(xxvi)</sup> وجاء في قراره

- حقوق الجيل الثاني: الحق في مستوى معيشي لائق (الغذاء الماء السكن)، الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة (العقلية والبدنية)، الحق في الثقافة والعمل والتعليم.  
- حقوق الجيل الثالث: الحق في بيئة صحية، الحق في التنمية.<sup>(xxii)</sup>

### 3. حقوق المرأة التي تتأثر بتغير المناخ

إن تغير المناخ يقوض بالفعل فعالية وتحقيق مجموعة واسعة من حقوق الإنسان المحمية دوليا، وهذا قد يدفع الأشخاص للجوء داخلي أو دولي بحثا عن مكان آمن تتحقق فيه حقوقهم الإنسانية وتفعل. فالعلاقة بين حقوق الإنسان وتغير المناخ علاقة معقدة وعميقة، ولكن بعض الحقوق تبدو مرتبطة بصفة مباشرة بالآثار الناجمة عن تغير المناخ، وهي: الحق في الحياة، الحق في الغذاء، الحق في الماء والصرف الصحي، الحق في الصحة، الحق في تقرير المصير، الحق في التنمية... الخ.

لهذا خصصنا هذا العنصر لدراسة: الانتفاع بحقوق الإنسان في ظل مناخ متغير، تغير المناخ وعدم المساواة بين الجنسين، الحقوق التي لا تتمتع بها المرأة في ظل مناخ متغير وتمكين المرأة من حقوقها.

### 1.3 الانتفاع بحقوق الإنسان في ظل مناخ متغير

تغير المناخ يؤثر على التمتع الفعلي بحقوق الإنسان ورفاه البشر،<sup>xxiii</sup> حيث في سنة 2009م أصدرت [المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان](#) (OHCHR) دراسة تحليلية تحدد الحقوق والجماعات التي من المحتمل أن تتأثر سلبا بالتغيرات المناخية. اعتمد التقرير على أبحاث 30 دولة بالإضافة إلى عشر

النساء معرضات بصفة خاصة للمخاطر المتصلة بتغير المناخ بسبب التمييز القائم بين الجنسين وانعدام المساواة والأدوار الجنسانية المقيدة، حيث تثبتت البحوث أن النساء -لاسيما المسنات والفتيات- يتأثرن تأثراً أشد ويتعرضن لخطر أكبر خلال جميع مراحل الكوارث المتصلة بالطقس، أي عند التأهب للمخاطر والإنذار والاستجابة والآثار الاجتماعية والاقتصادية، والتعافي وإعادة البناء.

فمعدل وفيات النساء أعلى بشكل ملحوظ من معدل وفيات الرجال أثناء الكوارث الطبيعية، ويرتبط ذلك بأسباب منها: أن احتمالات رعاية النساء للأطفال وارتدائهن ثياباً تعوق الحركة احتمالات أكبر، وضعف احتمالات قدرتهن على السباحة، وينطبق ذلك بصفة خاصة على المجتمعات المتأثرة بالكوارث التي يكون فيها وضع النساء الاجتماعي والاقتصادي متدنياً وهشاً.<sup>(xxxi)</sup>

كما أن المرأة تتأثر من خلال الأدوار المتعددة التي تقوم بها، إذ تقوم بإنتاج الطعام وتوفيره، والإشراف على صحة الأسرة، وتقديم الرعاية لها، فضلاً عما تقوم به من دور اقتصادي. وتزداد مسؤوليات المرأة وأعبائها عند وجود عوائق تحول دون الحصول على الاحتياجات الأساسية والموارد الطبيعية، كالمأوى والمأكل والأرض الخصبة والماء والوقود. وكذلك تؤدي موجات الجفاف وإزالة الغابات وسقوط الأمطار المتقطع إلى ضرورة أن تبذل المرأة مزيداً من الجهد من أجل توفير الموارد وسبل العيش.<sup>(xxxii)</sup>

زيادة إلى هذا، النساء معرضات للعنف القائم على اعتبارات جنسانية خلال الكوارث الطبيعية وأثناء الهجرة، واحتمالات تسرب الفتيات من المدارس أكبر لدى خضوع الأسر لضغوط إضافية، وتتضرر النساء

رقم 29/15 انه يسلم بأن لهذه الأحداث آثار ضارة على التمتع الكامل بحقوق الإنسان خاصة الحق في التنمية.<sup>(xxvii)</sup>

### 2.3. تغير المناخ وعدم المساواة بين الجنسين

يؤدي تغير المناخ إلى زيادة التفاوت القائم بين الجنسين، مما يبرز الاختلاف بين الرجل والمرأة في مدى التأثير بتغير المناخ والقدرة على التعامل معه، إذ يرتفع عدد الوفيات والمصابين من النساء عند حدوث الكوارث الطبيعية والمناخية عن الرجال، وذلك بسبب: عدم تحذيرهن، عدم قدرتهن على السباحة، عدم استطاعتهم الخروج وحدهن من المنزل وترك الأطفال. كما أن النساء اللواتي يعانين من الفقر (الضعيفات) تزداد أحوالهن المعيشية سوءاً عندما يفقدن سبل عيشهن، وكذلك يزيد تعرضهن للتفاوت والتمييز بسبب نوعهن، كما أن المسؤوليات التي تضطلع بها المرأة في الأسرة تجعلها أكثر عرضة للتأثر بالتغير المناخي، والذي تزيد حدته بسبب الآثار المترتبة عليه.<sup>(xxviii)</sup>

تغير المناخ يشكل تحدياً صعباً للعدالة الاجتماعية، لأن الأشخاص ليسوا متساوين في التأثير بتغير المناخ، خاصة الفئات الأكثر ضعفاً في الدول النامية منهم النساء، لأنها الأقل جاهزية مالياً واقتصادياً لمواجهة آثار تغير المناخ<sup>(xxix)</sup>. فالدول النامية في الجنوب هي الأكثر تضرراً من تغير المناخ وهذا راجع ليس فقط لضعف موقعها الجغرافي ولكن بسبب انخفاض نصيب الفرد من الدخل والأمية والأمراض المنتشرة وانخفاض متوسط العمر والبنية التحتية المحدودة والهشاشة الاقتصادية والزراعة التقليدية.<sup>(xxx)</sup>

وهذا الوقت الإضافي يعني أنها لا تستطيع الذهاب إلى المدرسة.

في موزامبيق، تخلف الفيضانات مياهًا راكدة يتكاثر فيها البعوض، يتبع ذلك تفشي الملاريا في مكان لم يشهد هذا المرض من قبل، وتكون الأم أكثر عرضة للمرض وفي الوقت ذاته يتعين عليها العناية بأفراد أسرتها المرضى. هذه ليست سيناريوهات من ضرب الخيال، لكنها نتائج لأنماط الطقس المقترنة بظاهرة تغير المناخ، وتقول الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية إن هذه التغيرات تؤثر على النساء أكثر مما تؤثر على الرجال، لا سيما في الدول النامية.

فقد خلص [تقرير لصندوق السكان التابع للأمم المتحدة](#)، إلى أن النساء من بين أكثر المعرضين للآثار المترتبة على تغير المناخ، ويعود ذلك جزئيًا إلى أن النساء في العديد من البلدان يشكلن الجزء الأكبر من قوة العمل في الزراعة، وكذلك لأن الفرص المتاحة لهن للحصول على الدخل في أغلب الأحيان تكون أقل من الفرص المتاحة للرجال.

وإذا أضفنا التمييز على المستويين الاقتصادي والاجتماعي إلى مشكلة تغير المناخ، فإن ذلك يهدد حقوق النساء خاصة: الحق في الحياة، الحق في الحصول على: التعليم والمعلومات، الماء، الغذاء، الرعاية الصحية، وسبل العيش، والحق في التخلص من العنف.<sup>(xxxv)</sup>

وفي مثل هذه الأوضاع، لا يتوفر للمرأة الوقت الكافي لتحصيل الدخل، أو الحصول على التعليم والتدريب، أو المشاركة في الهيئات الإدارية، كما تترك الفتيات المدرسة بشكل دائم لمساعدة أمهاتهن على جمع الخشب والماء.<sup>(xxxvi)</sup>

4.3. تمكين المرأة من حقوقها في ظل مناخ متغير

الريفات بصفة خاصة جراء تأثيرات تغير المناخ على الزراعة وتدهور ظروف المعيشة في المناطق الريفية، وتشتد القابلية للتأثر بفعل عوامل مثل عدم تساوي حقوق الملكية، والاستبعاد من صنع القرار، والصعوبات في الوصول إلى المعلومات والخدمات المالية.<sup>(xxxiii)</sup>

تشرح هذه المسألة بتعمق Susan Mcdade التي تشغل منصب نائب مدير المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP وتقول: إن نجاح خطط مواجهته تغير المناخ تعتمد بشكل كبير على سماع أصوات النساء والتأكد من خبراتهم والاستماع لوجهات نظرهم ودعمهم ليصبحوا قادة في التكيف مع المناخ بمشاركة في صنع القرار. ومن بين جميع آثار تغير المناخ هناك اثر واحد لا يحصل على ما يستحق من اهتمام: وهو تفاقم عدم المساواة وخاصة بالنسبة للنساء في البلدان الفقيرة.

إن حياة المرأة كثيرا ما تعتمد بشكل مباشر على البيئة الطبيعية وفي البلدان الفقيرة والنامية نجد أن المرأة هي من تتحمل المسؤولية الرئيسية لتزويد المنزل بالماء والحطب للطبخ والتدفئة، فضلا عن المشاركة في زراعة المحاصيل الغذائية، والجفاف وندرة الأمطار وإزالة الغابات يجعل هذه المهام أكثر صعوبة ومشقة عليها وتهدد سبل معيشة المرأة وتحرمها من الوقت لتعلم المهارات وكسب المال والمشاركة في حياة المجتمع.<sup>(xxxiv)</sup>

3.3. حقوق المرأة التي لا تتمتع بها في ظل مناخ

متغير

طبقًا لتقديرات الأمم المتحدة، فإن النساء في جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى يقضين 40 بليون ساعة في المتوسط لجمع الماء. في تنزانيا، وبسبب الجفاف يتعين على الفتاة عادة أن تمشي من أجل الحصول على المياه مسافة أطول مما كانت تمشيها والدتها قبل عدة سنوات



ب) مبدأ شفافية وتشاركية قرارات تغير المناخ مع المساواة: إن فرصة المشاركة في عمليات صنع القرارات الخاصة بتغير المناخ والخالية من الفساد والشفافة والخاضعة للمساءلة هي ضرورية لنمو ثقافة العدالة المناخية سواء على المستوى الوطني أو الدولي. <sup>(xliii)</sup> فإشراك النساء في مواجهة تغير المناخ (التخفيف والتكيف) بدءاً بمستوى المشاريع المحلية، وحتى مستوى وضع السياسة الدولية، وما بينهما تعد حلولاً تتصف بالاستدامة بقيادة المرأة، وتكون آمنة وتشجع على مشاركة النساء، ولا تزيد من احتمالات نشوب صراعات أو نزاعات. <sup>(xliv)</sup>

ت) مبدأ الشراكات الفعالة: إن الشراكة في مجال تغير المناخ سواء الدولية أو الوطنية مهمة جداً للمحافظة على استقرار المناخ.

ث) مبدأ التعليم من أجل إدارة المناخ: تحقيق وقف تغير المناخ يحتاج إلى تغيرات جذرية في نمط حياة كل الأشخاص وسلوكهم، والتعليم هو الوحيد الذي يملك قدرة التغيير المطلوب وتزويد الأجيال القادمة بالمعارف والمهارات التي تساعدهم على العيش الكريم والبقاء في الحياة مع الحفاظ على البيئة.

#### 4- خاتمة:

إن تغير المناخ يؤثر على التمتع الفعلي بحقوق الإنسان، وتعد النساء من الفئات الأكثر ضعفاً والتي تتأثر حقوقها فعلاً بتغير المناخ أكثر من الرجل، أي في ظل مناخ متغير لا تتمتع النساء بحقوقهن كاملة -خاصة الضعيفات أو التي أوضاعهن هشّة- مثل الرجال.

ومن حقوق النساء التي تتأثر أكثر بأثار تغير المناخ نجد: الحق في الحياة، الحق في الحصول على التعليم والمعلومات، الحق في الماء والغذاء والرعاية الصحية، وسبل العيش، الحق في التخلص من العنف، الحق في المشاركة في الهيئات الإدارية... الخ الأدوار المجتمعية التي تجعل النساء أكثر عرضة لتحديات البيئة، ولكن نجدها هي نفسها أيضاً ما

تعد المساواة مركزية في التمكين <sup>(xxxvii)</sup> لأنها ذات بعدين، البعد الأول يتمثل في المعاملة الرسمية المتماثلة أو المساواة الإجرائية بين الأفراد، والبعد الثاني في المساواة الحقيقية، وحيث أن البعد الأول يخرق على الدوام، على الرغم من وجوده في كافة القوانين والإجراءات، فإن مفهوم المساواة الفعلية أو الحقيقية قد برز مؤخراً عبر مناهج متميزة ومتداخلة. <sup>(xxxviii)</sup>

وتأسست العدالة المناخية لاحترام كرامة الشخص، مما يجعلها أساساً لا غنى عنه للعمل في مجال تغير المناخ، تدفع الفقر وعدم المساواة والانتهاكات، وتحقق الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية، <sup>(xxxix)</sup> تهدف لإدخال قيم الأخلاق في سياسات التصدي لتغير المناخ كحقوق الإنسان والعدل والمساواة، <sup>(xl)</sup> كما تربط بين حقوق الإنسان والتنمية لتحقيق نهج محوره الإنسان وهدفه حماية حقوق الفئات الأكثر ضعفاً وتقاسم أعباء وفوائد تغير المناخ. كما تهدف العدالة المناخية إلى تحسين وضعيية الإنسان الحالية (حقوق الإنسان، جودة الاقتصاد، حماية البيئة والصحة) دون إهمال احتياجات الأجيال المستقبلية، وهذا انطلاقاً من مقاربة التنمية المستدامة. <sup>(xli)</sup>

ولهذا يمكن تمكين المرأة لتتمتع بحقوقها كاملة في وسط مناخ متغير عن طريق مبادئ العدالة المناخية التي سوف نذكرها فيما يلي:

أ) المساواة بين الجنسين: خاصة في المجتمعات الفقيرة، فالمساهمة في التنمية من طرف النساء الفقيرات مهم جداً في تغيير حياتهن. لذا يجب أن ترد المساواة بين الأجناس البشرية في اتفاقية تغير المناخ العالمية الجديدة، هذا وفقاً لعشرات المنظمات غير الحكومية التي حضرت مؤتمر الأمم المتحدة حول تغير المناخ، أو قمة باريس للأرض COP21.

والسيطرة عليها، كذلك الحصول على القرض والمعلومات تجعل المرأة ممكنة من التكيف والممارسات الزراعية وتحسين التغذية وخلق الدخل، ومساعدة النساء على المطالبة بحقوقهم أمر ضروري، لأن هذا يضمن حماية حقوق الإنسان والحق في التنمية خاصة للضعفاء في سياق التخفيف والتكيف مع تغير المناخ.

النساء لسن ضحايا، بل هن الحلول، وتمكين المرأة يساعد على مواجهة آثار تغير المناخ الإنسانية ومنه حماية حقوقها في ظل مناخ متغير.

#### 5- قائمة المراجع:

#### أولاً: باللغة العربية

- عبد الناصر زياد هياجنة، القانون البيئي، النظرية العامة للقانون البيئي مع شرح التشريعات البيئية، الطبعة الأولى، دار الثقافة، عمان. الأردن، 2012م.
- محمد أفكرين، القانون الدولي للبيئة، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.
- محمد عادل عسكر، القانون الدولي البيئي؛ تغيير المناخ - التحديات والمواجهة - دراسة تحليلية تأصيلية، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2013م.
- شكراني الحسين، "العدالة المناخية: نحو منظور جديد للعدالة الاجتماعية"، مجلة رؤى استراتيجية، المجلد الأول، العدد الأول، ديسمبر.
- [http://strategicvisions.ecssr.com/ECSS=tar&\\_pa](http://strategicvisions.ecssr.com/ECSS=tar&_pa)
- تغير المناخ.. كيف يؤثر على النساء؟ 2014/12/17.
- [http://www.ciel.org/Publications/CC\\_HRE\\_23M](http://www.ciel.org/Publications/CC_HRE_23M) (ay11)
- فريدة غلام إسماعيل، "التمكين السياسي للمرأة"، الحوار المتمدن، العدد: 1314، 2014/9/11م.

يجعلها عنصراً فعالاً رئيسياً لقيادة التنمية المستدامة في نطاقها؛ فهي تملك المعرفة والخبرة التي يمكن عن طريقها أن تدير الموارد الطبيعية المتاحة والتكيف مع تغير المناخ وتطبق استراتيجيات التخفيف على جميع المستويات بشكل أكثر نجاحاً.

وخير مثال على ذلك هو منطقة الأمازون الإكوادورية، حيث توجد جمعية Waorani النسائية وهي رابطة تشجع نساء المنطقة على زراعة الكاكاو العضوي كإجراء لحماية الحياة البرية وطريقاً للتنمية المحلية المستدامة. وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقوم الرابطة بإدارة أراضيها بشكل جماعي وقد حققت إنجازاً كبيراً في إطار حماية الغابات واقترب معدل إزالة الأشجار والغابات إلى مستوى الصفر وهي أيضاً تساعد على حماية الحيوانات والطيور والأنواع المعرضة للخطر في الحياة البرية.

في هذه العملية؛ تساهم النساء بدور كبير في بناء قدرة المجتمع من خلال استثمار الإيرادات من زراعة الكاكاو وإنتاج الشوكولاته العضوية في تنمية المشاريع المحلية الخاصة بالصحة والبنية التحتية والتعليم توجيه الاقتصاد المحلي بنجاح بعيداً عن اقتصاد إزالة الغابات وقطع الأشجار والاتجار بأخشابها وأسواق لحوم الطرائد عبر الصيد الجائر في الغابات.

لذا نجد أن تمكين المرأة هو أحد أكثر الاستجابات الفعالة المؤدية لنجاح استراتيجيات وخطط مواجهته التغير المناخي ومنه التمتع بكامل حقوقها، ونجاح التخفيف والتكيف مع التغير المناخي يعتمد بشكل كبير على استيعاب المرأة وخبراتها ودعمها وتمتعها بحقوقها لتصبح عنصراً فعالاً في مجال التخفيف والتكيف مع تغير المناخ، وهذا يمكن أن يتحقق بالعدالة المناخية.

إن استخدام مقترن قائم على حقوق الإنسان على المستوى المحلي يحسن حصول المرأة على الأرض

- (<http://www.wmo.int/pages/themes/s-ar-> -  
(<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=45270>)  
- التقييم الخامس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC WGII AR5)، تقرير "تغير المناخ 2014: الآثار، والتكيف، وهشاشة الأوضاع"، ملخص لصانعي السياسات، بمساهمة الفريق العامل الثاني، جنيف-سويسرا، 2014م. ([www.ipcc.ch/wg2/gov/AR5](http://www.ipcc.ch/wg2/gov/AR5))  
- البنك الدولي (2014)، تقرير "اخفضوا الحرارة: مواجهة الواقع المناخي الجديد"، ملخص واف، تقرير رقم 4، واشنطن، 2014م.  
- (<http://www.albankaldawli.org/arrn-down-the-heat>)  
- مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، تقرير "العلاقة بين تغير المناخ وحقوق الإنسان"، الجمعية العامة، مجلس حقوق الإنسان، الدورة العاشرة، تقرير رقم A/HCR/10/61، الأمم المتحدة (نيويورك)، 15/01/2009م. (<http://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G09/103/42/PDF>)  
- منظمة الصحة العالمية (WHO)، تقرير "حماية الصحة من تغير المناخ- يوم الصحة العالمي 2008م"، سويسرا-جنيف، 2008م.)  
([http://www.who.int/environmental\\_health\\_emergencies/en](http://www.who.int/environmental_health_emergencies/en))  
- America Share، "تغير المناخ قضية خطيرة جدًا، خاصة بالنسبة للنساء"، 2014م. (<https://share.america.gov/ar>)  
ثانياً: باللغة الانجليزية  
- [http://www.who.int/environmental\\_health\\_emergencies/en](http://www.who.int/environmental_health_emergencies/en)، «Climate Justice: An Inclusive Human Rights Approach to Dealing with Climate Change»، The Hague Institute For Global  
- فرانسوا كريبو المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان للمهاجرين، تقرير "حقوق الإنسان للمهاجرين"، الدورة 67، تقرير رقم A/67/299، الجمعية العامة، الأمم المتحدة، نيويورك، 2012، ص 33-34. (<http://daccess-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N12/460/?Element=nt>)  
- الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، تقرير "تغير المناخ 2007: التقرير التجميعي"، جنيف، سويسرا، 2008م. ([http://www.ipcc.ch/pdf/assessment-report/ar4/syr/ar4\\_syr\\_ar.pdf](http://www.ipcc.ch/pdf/assessment-report/ar4/syr/ar4_syr_ar.pdf))  
- منظمة المرأة للبيئة والتنمية (WEDO)، "المرأة وتغير المناخ"، نشر في مجلة: الهجرة القسرية تغير المناخ والنزوح"، مركز دراسات اللاجئين أكسفورد، العدد 31، 1 ديسمبر 2008م. ([www.hijra.org.uk](http://www.hijra.org.uk))  
- مجلس حقوق الإنسان (HRC)، قرار "29/... حقوق الإنسان وتغير المناخ"، الدورة 29، رقم القرار: A/HRC/29/L.21، الجمعية العامة-الأمم المتحدة، نيويورك، 2015م.)  
(<http://www.un.org/arabic/docs/?dober=A/HRC/29/L.21>)  
- مجلس حقوق الإنسان (HRC)، "تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن نتائج الحلقة الدراسية المتعلقة بالتصدي للآثار السلبية لتغير المناخ على التمتع الكامل بحقوق الإنسان"، الدورة 20، وثيقة رقم: A/HRC/20/7، الجمعية العامة الأمم المتحدة، نيويورك، 2012م. (<http://daccess-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N12/460/?Element=nt>)  
- المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، "المناخ".

[http://www.law.harvard.edu/students/orgs/elr/vol33\\_2/Knox.pdf](http://www.law.harvard.edu/students/orgs/elr/vol33_2/Knox.pdf)

- Mary Robinson Foundation – Climate Justice,  
« **Principles of Climate Justice** ». [23/05/2015]  
(<http://www.mrfcj.org/about/principles.html>).

- Martin Kopp, Otto Schäfer, Claire Sixt,  
Gateuille, Jacques Varet, Vincent Wahl, «**Les  
changements climatiques**» sens et pertinence  
**d'un enjeu éthique pour la fédération  
protestante de France dans la perspective de  
paris climat 2015**, 1ère version, la Fédération  
protestante de France, 2014. [2/9/2015]

([http://www.foyerdegrenelle.org/pdf/climat\\_dossier\\_FPF\\_juin2014.pdf](http://www.foyerdegrenelle.org/pdf/climat_dossier_FPF_juin2014.pdf))

Oli Brown, «**Migration and Climate Change**»,  
International Organization for Migration, Geneva,  
Migration Research Series, No.31, 2008. (  
<http://www.iom.int>)

-The Center Of International Environmental  
Law (CIEL),**Climate Change And Human Rights:  
A Primer**, 2011. [9/8/2015]  
([http://www.ciel.org/Publications/CC\\_HRE\\_23May11.pdf](http://www.ciel.org/Publications/CC_HRE_23May11.pdf))

-Tiffany T.V. Duong, «**When Islands Drown:  
The Plight of "Climate Change Refugees" And  
Recourse to International Human Rights Law**»,  
*U. Pa. J. Int'l L.*, Vol.31, No.4, 2010, PP.1239-1266.  
([https://www.law.upenn.edu/journals/jil/articles/iss1U.Pa.J.Int'lL.1239\(2010\).pdf](https://www.law.upenn.edu/journals/jil/articles/iss1U.Pa.J.Int'lL.1239(2010).pdf))

Justice, 15/10/2014. [2/9/2015].

(<http://www.un.org/climatechange/summit/>)

Benoit Mayer, **International Law And  
Climate Migrants: A Human Rights  
Perspective, Sustainable Development Law On  
Climate Change**, Legal Working Paper, Se:08,  
CISDL, IDLO, 2011. [12/02/2017].  
(<http://cisdl.org/public/docs/legal/Mad%20Climate%20Migrants.pdf>)

- David Estrin and Baroness Helena Kennedy,  
QC, **Achieving Justice and Human Rights in an  
Era of Climate Disruption**, Climate Change  
Justice and Human Rights Task Force Report,  
International Bar Association (IBA), July 2014.  
[3/9/2015](<http://www.ibanet.org/Documentee12-ee56-4452-bf43c04>)

Frank Biermann, Ingrid Boas, «**Preparing For A  
Warmer World: Towards Global Governance  
System To Protect Climates Refugees**», Global  
Governance Working Paper, No.33, 11/2007.  
([http://www.sarprn.org.za/documents2952/al\\_governance\\_Nov2007.pdf](http://www.sarprn.org.za/documents2952/al_governance_Nov2007.pdf)).

-Jane McAdam, «**Climate Change  
Displacement and International Law:  
Complementary Protection Standards**», *Legal  
And Protection Policy Research Series*, UNHCR,  
Geneva, 2011. (<http://www.unhcr.org/>)

--John H. Knox, «**Linking Human Rights And  
Climate Change At The United Nations**»,  
*Harvard Environmental Law Review*, Vol.33,  
2009, PP.477-498.

University of Michigan Law School, Vol.35,  
Issue.3, 2014, PP. 637-671. [22/02/2015]  
(<http://repository.law.umich.edu/mjil/vol35/iss3/>)  
4)

7. الهامش:

-World Bank, Sustainable Development  
Department, Middle East and North Africa Region,  
"Adaptation to a Changing Climate in the Arab  
Countries", MNA Flagship Report, No.64635,  
10/2011.  
(<http://www.ifad.org/pub/ar/2012/e/11.pdf>).  
-Zackary L. Stillings, «Human Rights and the  
New Reality of Climate Change: Adaptation's  
Limitations in Achieving Climate Justice»,  
*Michigan Journal of International Law*,

World Bank, Sustainable Development <sup>iv</sup> راجع:  
Department, Middle East and North Africa Region,  
"Adaptation to a Changing Climate in the Arab  
Countries", MNA Flagship Report, No.64635, 10/2011,  
p.2-4. (<http://www.ifad.org/pub/ar/2012/e/11.pdf>).  
<sup>v</sup> راجع: فرانسوا كريبو المقرر الخاص المعني بحقوق الإنسان  
للمهاجرين ، تقرير "حقوق الإنسان للمهاجرين"، الدورة 67،  
تقرير رقم A/67/299، الجمعية العامة، الأمم المتحدة، نيويورك،  
2012، ص 33-34.  
(<http://daccess-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/N12/460/69/PDF/N124.pdf>)  
(?Element

<sup>vi</sup> راجع: فرانسوا كريبو المقرر الخاص بحقوق الإنسان  
للمهاجرين، تقرير "حقوق الإنسان للمهاجرين"، مرجع سابق،  
ص 13.  
<sup>vii</sup> نصت عليه الفقرة الثانية من المادة 2 من العهد الثاني  
للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، كما نصت عليه  
الفقرة الأولى من المادة 2 من العهد الدولي للحقوق السياسية  
والمدينة حيث جاء فيها أن "تلتزم كل دولة طرف باحترام الحقوق  
المعترف بها في العهد وبضمان هذه الحقوق لجميع الأفراد  
الموجودين في إقليمها والخاضعين لولايتها دون أي تمييز بسبب  
العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو  
غير السياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة أو النسب  
أو غير ذلك من الأسباب "، تنص المادة 1 من اتفاقية القضاء على  
جميع أشكال التمييز ضد المرأة على أن "التمييز ضد المرأة" يعني أي

<sup>i</sup> عرف Oli Brown مهاجري المناخ سنة 2008م في تقرير قدمه  
ل(IOM) بأنهم "الأشخاص أو الجماعات من الأشخاص الذين  
لأسباب تتعلق بتغير بيئي مفاجئ أو تدريجي نتيجة لتغير المناخ  
الذي يؤثر سلبا على حياتهم أو سبل عيشهم، واضطروا لمغادرة  
منازلهم بصفة دائمة أو مؤقتة، سواء تنقلوا داخل بلدهم أو  
خارجه".

Oli Brown, «Migration and Climate Change»,  
International Organization for Migration,  
Geneva, Migration Research Series, No.31, 2008, p.15. (  
<http://www.iom.int>)  
<sup>ii</sup> أنظر: Frank Biermann, Ingrid Boas, «Preparing For A  
Warmer World: Towards Global Governance System To  
Protect Climates Refugees», Global Governance Working  
Paper, No.33, 11/2007, pp.1-2.  
([http://www.sarpn.org.za/documents2952/Climate\\_refugees\\_global\\_governance\\_Nov2007.pdf](http://www.sarpn.org.za/documents2952/Climate_refugees_global_governance_Nov2007.pdf)).

<sup>iii</sup> راجع: منظمة الصحة العالمية (WHO). تقرير "حماية الصحة  
من تغير المناخ- يوم الصحة العالمي 2008م"، سويسرا-جنيف،  
2008م، ص 03.  
(  
[http://www.who.int/environmental\\_health\\_emergencies/](http://www.who.int/environmental_health_emergencies/)  
(en

<sup>xvi</sup> راجع: تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، "العلاقة بين تغير المناخ وحقوق الإنسان"، مرجع سابق، ص 5. <sup>xvii</sup> راجع: تقرير البنك الدولي (2014)، "أخفضوا الحرارة: مواجهة الواقع المناخي الجديد"، ملخص واف، تقرير رقم 4، واشنطن، 2014م، ص 02.

<http://www.albankaldawli.org/ar/topic/climatication/turn-down-the-heat>

<sup>xviii</sup> أنظر: Tiffany T.V. Duong, «When Islands Drown: The Plight of "Climate Change Refugees" And Recourse to International Human Rights Law», *U. Pa. J. Int'l L.*, Vol.31, No.4, 2010, PP.1239-1266, p.1243. ([https://www.law.upenn.edu/journals/jil/articles/iss1U.Pa.J.Int'l.L.1239\(2010\).pdf](https://www.law.upenn.edu/journals/jil/articles/iss1U.Pa.J.Int'l.L.1239(2010).pdf)).

<sup>xix</sup> راجع: تقرير التقييم الخامس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC WGII AR5)، "تغير المناخ 2014: الآثار، والتكيف، وهشاشة الأوضاع"، ملخص لصانعي السياسات، بمساهمة الفريق العامل الثاني، جنيف-سويسرا، 2014م، ص 12-11 ([www.ipcc-wg2.gov/AR5](http://www.ipcc-wg2.gov/AR5)).

<sup>xx</sup> راجع تقرير التقييم الخامس للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC WGII AR5)، "تغير المناخ 2014: الآثار، والتكيف، وهشاشة الأوضاع"، مرجع سابق، ص 13.

<sup>xxi</sup> أنظر: Jane McAdam, «Climate Change Displacement and International Law: Complementary Protection Standards», *Legal And Protection Policy Research Series, UNHCR*, Geneva, 2011, p.16. (<http://www.unhcr.org/>)

<sup>xxii</sup> أنظر: Benoit Mayer, *International Law And Climate Migrants: A Human Rights Perspective, Sustainable Development Law On Climate Change*, Legal Working Paper, Se:08, CISDL, IDLO, 2011, p.8. [12/02/2017]

([http://cisdl.org/public/docs/legal/Mayer%20Benoit\\_InternationalClimate%20Migrants.pdf](http://cisdl.org/public/docs/legal/Mayer%20Benoit_InternationalClimate%20Migrants.pdf))

<sup>xxiii</sup> راجع: مجلس حقوق الإنسان (HRC)، "تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان عن نتائج الحلقة الدراسية المتعلقة بالتصدي للآثار السلبية لتغير المناخ على التمتع الكامل

تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه توهين أو إحباط الاعتراف للمرأة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو توهين أو إحباط تمتعها بهذه الحقوق أو ممارستها لها، وبصرف النظر عن حالتها الزوجية وعلى أساس المساواة بينها وبين الرجل.

<sup>viii</sup> أنظر: Office Of The United Nations High Commissioner For Human Rights, «The Effects of Climate Change on the Full Enjoyment of Human Rights», Op, Cit, p.16-17.

<sup>ix</sup> عقد مؤتمر استوكهولم في السويد بمشاركة 123 دولة سنة 1972م، حيث أُرخ لأول إعلان عالمي للبيئة، مكون من 26 مبدأ، وقر حق الفرد في بيئة مناسبة سليمة في المبدأ الأول، وجاء بفكرة التنمية المستدامة، تمخض عنه إعلان استوكهولم للمبادئ البيئية الأساسية. أنظر: عبد الناصر زياد هياجنة، القانون البيئي، النظرية العامة للقانون البيئي مع شرح التشريعات البيئية، الطبعة الأولى، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2012م، ص 236.

أنظر: محمد عادل عسكر، القانون الدولي البيئي : تغير المناخ - التحديات والمواجهة - دراسة تحليلية تأصيلية، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2013م، ص 123، ص 125.

<sup>xi</sup> أنظر: محمد أفكرين، القانون الدولي للبيئة، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 18.

<sup>xii</sup> أنظر: محمد عادل عسكر، مرجع سابق، ص 125-127.

<sup>xiii</sup> راجع: تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC)، "تغير المناخ 2007: التقرير التجميعي"، جنيف، سويسرا، 2008م، ص 79.

[http://www.ipcc.ch/pdf/assessment-report/ar4/syr/ar4\\_syr\\_ar.pdf](http://www.ipcc.ch/pdf/assessment-report/ar4/syr/ar4_syr_ar.pdf)

<sup>xiv</sup> راجع: تقرير مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، "العلاقة بين تغير المناخ وحقوق الإنسان"، الجمعية العامة، مجلس حقوق الإنسان، الدورة العاشرة، تقرير رقم A/HCR/10/61، الأمم المتحدة (نيويورك)، 15/01/2009م، ص 5.

<http://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G09/103/42/PDF>

<sup>xv</sup> راجع: تقرير الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، "تغير المناخ 2007: التقرير التجميعي"، مرجع سابق، ص 30.

**Limitations in Achieving Climate Justice»**, *Michigan Journal of International Law*, University of Michigan Law School, Vol.35, Issue.3, 2014, PP. 637-671, p.645.  
[22/02/2015]  
(<http://repository.law.umich.edu/mjil/vol35/iss3/4>)

<sup>xxxi</sup> راجع: مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (OHCHR)، تقرير "العلاقة بين تغير المناخ وحقوق الإنسان"، مرجع سابق، ص 14.

<sup>xxxii</sup> أنظر: The Center Of International Environmental Law (CIEL), **Climate Change And Human Rights: A Primer**, 2011, P.2. [9/8/2015]

([http://www.ciel.org/Publications/CC\\_HRE\\_23May11.pdf](http://www.ciel.org/Publications/CC_HRE_23May11.pdf))  
<sup>xxxiii</sup> راجع: مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (OHCHR)، تقرير "العلاقة بين تغير المناخ وحقوق الإنسان"، مرجع سابق، ص 14.

<sup>xxxiv</sup> أنظر: "تغير المناخ.. كيف يؤثر على النساء؟" 2014/12/17.  
([http://www.ciel.org/Publications/CC\\_HRE\\_23May11](http://www.ciel.org/Publications/CC_HRE_23May11))  
<sup>xxxv</sup> أنظر: America Share، "تغير المناخ قضية خطيرة جداً، خاصة بالنسبة للنساء"، 2014م.  
(<https://share.america.gov/ar>)

<sup>xxxvi</sup> أنظر: منظمة المرأة للبيئة والتنمية (WEDO)، "المرأة وتغير المناخ"، مرجع سابق، ص 58.

<sup>xxxvii</sup> التغيرات العالمية أصبحت دافعا نحو إعادة تعريف التمكين من منظور القدرة على التواصل والتنظيم وليس فقط فرض التشريعات والإجراءات كما تتجه لإحلال المفاهيم السلبية لتوزيع الأدوار بمفاهيم ايجابية مبنية على المساواة وتكافؤ الفرص، ويعتبر النموذج المثالي للإجراءات هو ذلك الذي يأخذ بإدماج المجموعات أو الفئات المهمشة أو الأقل حظا في الإدارة العامة. فالسياسات التمكينية تصاغ لمنع التفرقة على أساس النوع أو الفكر ولتعزيز حرية الاختيار في أمور تتعلق بحياة الفرد وزيادة فرصه في الاختيار.

<sup>xxxviii</sup> أنظر: فريدة غلام إسماعيل، "التمكين السياسي للمرأة"، الحوار المتمدن، العدد: 1314، 2014/9/11م.  
(<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=45270>)

<sup>xxxix</sup> أنظر: Anja Mihr، «Climate Justice: An Inclusive Human Rights Approach to Dealing with Climate Change»، The Hague Institute For Global Justice،

بحقوق الإنسان"، الدورة 20، وثيقة رقم: A/HRC/20/7، الجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك، 2012م، ص 4-5.  
([http://daccess-dds-](http://daccess-dds-ny.un.org/doc/UNDO212850.pdf?OpenElement)

[ny.un.org/doc/UNDO212850.pdf?OpenElement](http://daccess-dds-ny.un.org/doc/UNDO212850.pdf?OpenElement))  
<sup>xxiv</sup> أنظر: John H. Knox، «Linking Human Rights And Climate Change At The United Nations»، *Harvard Environmental Law Review*, Vol.33, 2009, PP.477-498, p.483-485.

([http://www.law.harvard.edu/students/orgs/elr/vol33\\_2/Knox.pdf](http://www.law.harvard.edu/students/orgs/elr/vol33_2/Knox.pdf)).

<sup>xxv</sup> أنظر: John H. Knox، «Linking Human Rights And Climate Change At The United Nations»، Op, Cit, p.496-497.

<sup>xxvi</sup> أنظر: Center for International Environmental Law and CARE International، «Climate change: tackling the greatest human rights challenge of our time»، Op, Cit, p.5-6.

<sup>xxvii</sup> راجع: مجلس حقوق الإنسان (HRC)، قرار "29/... حقوق الإنسان وتغير المناخ"، الدورة 29، رقم القرار: A/HRC/29/L.21، الجمعية العامة للأمم المتحدة، نيويورك، 2015م، ص 2-3.

(<http://www.un.org/arabic/docs/?dober=A/HRC/29/L.21>)  
<sup>xxviii</sup> أنظر: منظمة المرأة للبيئة والتنمية (WEDO)، "المرأة وتغير المناخ"، نشر في مجلة: الهجرة القسرية تغير المناخ والزواج، مركز دراسات اللاجئين أكسفورد، العدد 31، 1 ديسمبر 2008م، ص 56.  
([www.hijra.org.uk](http://www.hijra.org.uk))

<sup>xxix</sup> أنظر: Martin Kopp, Otto Schäfer, Claire Sixt, Gateuille, Jacques Varet, Vincent Wahl، «Les changements climatiques» sens et pertinence d'un enjeu éthique pour la fédération protestante de France dans la perspective de paris climat 2015, 1ère version, la Fédération protestante de France, 2014, p.11-12.

[2/9/2015]

([http://www.foyerdegrenelle.org/pdf/climat\\_dossier\\_FPF\\_juin2014.pdf](http://www.foyerdegrenelle.org/pdf/climat_dossier_FPF_juin2014.pdf))

<sup>xxx</sup> أنظر: Zackary L. Stillings، «Human Rights and the New Reality of Climate Change: Adaptation's

15/10/2014. [2/9/2015].

(<http://www.un.org/climatechange/summit/>)

David Estrin and Baroness Helena Kennedy, <sup>xl</sup> أنظر:

QC, **Achieving Justice and Human Rights in an Era of Climate Disruption**, Climate Change Justice and Human Rights Task Force Report, International Bar Association (IBA), July 2014, p.45-46. [3/9/2015]

(<http://www.ibanet.org/Document/Default.aspx%3FDocumecee12-ee56-4452-bf43-cfcab196cc04>)

<sup>xli</sup> أنظر: شكراني الحسين، "العدالة المناخية: نحو منظور جديد للعدالة الاجتماعية"، مجلة رؤى إستراتيجية، المجلد الأول، العدد الأول، ديسمبر 2012م، ص.100.

[http://strategicvisions.ecssr.com/ECSSortnfpb=trto=ar&\\_p\\_a](http://strategicvisions.ecssr.com/ECSSortnfpb=trto=ar&_p_a)

Mary Robinson Foundation – Climate <sup>xlii</sup> أنظر:

Justice, « **Principles of Climate Justice**», p2.

[23/05/2015](<http://www.mrfcj.org/about/principles.html>).

<sup>xliii</sup> أنظر: America Share ، "تغيّر المناخ قضية خطيرة جدًا، خاصة بالنسبة للنساء"، مرجع سابق.